الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

21 أكتوبر 2015 05:04 صباحا

سعيد العبار: 31 أسلوباً لترشيد استهلاك الطاقة والمياه وإطالة عمر المباني

دبي: سيد زكي

انطلقت فعاليات المؤتمر السنوي الرابع ل«مجلس الإمارات للأبنية الخضراء» تحت شعار «كيفية الارتقاء بالأبنية الخضراء؟ وسد الفجوة بين الأبنية الخضراء والمدن المستدامة»، برعاية الدكتور المهندس عبد الله بلحيف النعيمي، وزير الأشغال العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتضمن المؤتمر، جلسات نقاش ركزت على مختلف القطاعات وقدمت رؤىً تحليلية حول جوانب عدة متعلقة بمجال الأبنية المستدامة والأهداف الرامية لبناء الاقتصاد الإماراتي الأخضر، إضافة إلى تسليط الضوء على عمليات البحث والتطوير، والتكنولوجيا، واللوائح التنظيمية اللازمة لإرساء بيئات معيشية حضرية مستدامة.

وسيقوم المؤتمر بتعويض انبعاثات الكربون الناتجة عنه، وذلك عن طريق مؤسسة «ماي كليمات» السويسريّة الرائدة بمجال التعويض الطوعي للكربون، والتي توازن الكربون الناجم عن محفظتها الدولية من المشاريع الحاصلة على شهادات التصنيف الذهبية.

كشف سعيد العبار، رئيس مجلس إدارة «مجلس الإمارات للأبنية الخضراء»، النقاب خلال المؤتمر عن النسخة العربية

من المبادئ التوجيهية التقنية لتحديث الأبنية المشيدة، وسلط الكتاب الضوء على 31 أسلوب تحديث يمكن للمالكين والمشغلين والمستخدمين النهائيين للمباني تطبيقها لترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وتعزيز سعادة وراحة القاطنين، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وإطالة عمر المباني القائمة في الإمارات.

وقال العبار في كلمته الافتتاحية: «حرصنا في المؤتمر السنوي الرابع ل«مجلس الإمارات للأبنية الخضراء»على توسيع نطاق المناقشة بهدف إيجاد حلول شاملة تسهم في دفع عجلة تطوّر المدن المستدامة. وانطلاقاً من الدور الجوهري الذي تلعبه المباني المستدامة في مواجهة تغير المناخ، فإنه من المهم جداً إثراء بيئات المباني المستدامة وإعطائها الزخم الكافي بغية تحقيق مبادرة «الرؤية الخضراء» لدولة الإمارات العربية المتحدة».
وأضاف العبار: «يشكل المؤتمر منصة فريدة تجمع مختلف أصحاب المصلحة لمناقشة إنجازاتهم بمجال تعزيز بيئات المباني المستدامة. ومن خلال تبادل الخبرات والمعارف وأفضل الممارسات، يسهم المؤتمر في الإسراع بوتيرة تضافر جهود مؤسسات القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية الرامية إلى الترويج للتنمية المستدامة».
وفيما رحب المهندس ضاعن المهيري، مدير إدارة الدراسات الفنية والمدير التنفيذي للابتكار لدى وزارة الأشغال العامة، بالحضور والمشاركين، ألقى الدكتور ثاني أحمد الزيودي، الممثل الدائم لدولة الإمارات لدى «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة» ومدير إدارة شؤون الطاقة وتغير المناخ في وزارة الخارجية، كلمة رئيسية تناولت الأهمية التي توليها دولة الإمارات لدعم الأبنية الخضراء والمنهجيات المبتكرة التي يعتمدها مختلف أصحاب المصلحة للمساهمة في تحقيق مبادرة الرؤية الخضراء لدولة الإمارات.
ومن جانبه أكد خالد بشناق، نائب رئيس «مجلس الإمارات للأبنية الخضراء ل «الخليج» أن المؤتمر منصة مهمة لتبادل الخبرات العالمية الخاصة بالمباني الخضراء المستدامة، بالإضافة إلى عرض الإنجازات التي تحققت داخل دولة الإمارات الخاصة بالمباني المستدامة، مشدداً بأن الدولة تسير بخطى واسعة نحو مبان خضراء مستدامة.
وأشار بشناق إلى أن الإمارات تدعم النموذج الاقتصادي الأخضر الذي ينسجم مع توجهات «تحالف الاقتصاد الأخضر» التابع ل «برنامج الأمم المتحدة للبيئة».
وأدار العبّار جلسة النقاش الرئيسية الأولى التي تناولت موضوع السياسات- مواءمة القوانين التنظيمية والتطلعات وأداء القطاع، وذلك بمشاركة طاهر دياب، مدير الاستراتيجية والتخطيط والأمين العام لجائزة الإمارات للطاقة في المجلس الأعلى للطاقة بدبي؛ وجاغناثان بارافاستو، مدير الاستدامة لدى دائرة التخطيط والتطوير بدبي تراخيص؛ ونبيل صيام، مدير دراسات البناء في «بلدية دبي».
واستعرضت الجلسة عدداً من قصص النجاح المتعلقة بالقوانين التنظيمية، والفرص التي يتيحها القطاع لدعم الهيئات التنظيمية والمبادرات التي من شأنها ترسيخ مكانة الإمارات كمركز رائد للابتكار الأخضر. وناقش المتحدثون نجاح الإمارات في إحراز خطوات نوعيّة على صعيد الأداء العام للقطاع، ولاسيما في توفير المنتجات والخدمات المستدامة.
كما سلّط المتحدثون الضوء على القيمة الفريدة التي ينطوي عليها معرض «إكسبو دبي الدولي 2020» خاصة وأن أحد مواضيعه الفرعيّة يتمحور حول الاستدامة بهدف الترويج لبيئات المباني المستدامة في الإمارات. وأوضح العبار أن القطاع تفاعل بإيجابية كبيرة مع الابتكارات الفريدة في مجال المباني الخضراء والطاقة المتجددة وإدارة النفايات والتنمية المستدامة، وهو جانب حيوي يعزز مكوّنات البنية التحتية الخضراء.
بدوره قدّم كريس تشي لون وان، مدير التصميم الأول في مدينة «مصدر»، عرضاً مهماً تناول آخر مستجدات القطاع ولاسيما مصادر الطاقة المتجددة والمدن المستدامة. وتلا ذلك جلسة نقاش بعنوان «هل تلعب الأبنية الخضراء دوراً في حفز الاقتصاد الإماراتي؟»، أدارها خالد بشناق، نائب رئيس مجلس الإمارات للأبنية الخضراء، وشارك فيها كل من حسن يونس، المدير الفني والشريك في شركة «جريفين للاستشارات»؛ وسايمون بانجز، العضو المنتدب لمنطقة

الشرق الأوسط في شركة «ألين آند يورك»؛ وستيفان لو جنتل، الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد لخدمات الطاقة (الاتحاد إسكو).
وركزت الجلسة على مفهوم «الاقتصاد الأخضر» والدور الذي تلعبه السياسات الحكوميّة وقطاع تشييد وتحديث الأبنية وسوق الخدمات الخضراء بوصفها مقاييس ومزايا أساسية لذلك الاقتصاد. وأشار المتحدثون إلى أن سوق الوظائف الخضراء اكتسبت زخماً مهماً في الإمارات بفضل إطلاق برامج التدريب المخصصة.

وتضمنت أجندة المؤتمر أيضاً جلسة نقاش بعنوان «المباني الخضراء: العامل الحاسم لمعالجة تغير المناخ في المدن»؛ وترأس الجلسة كورت غاريجان، مدير برنامج المدن والمباني في «برنامج الأمم المتحدة للبيئة»ـ شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد، ومنسق مبادرة «الأبنية المستدامة والمناخ» لدى المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) الذي يمثل مبادرة عالمية مشتركة بين القطاعين العام والخاص لدعم المباني المستدامة.

وناقش المؤتمر خلال جلسة ما بعد الظهيرة دراسة حالة تناولت أهمية الابتكار بعنوان«الأخضر لون العصر: الابتكارات والتوجهات الجديدة في السوق»، وقدمها الدكتور موسى محسن، مدير «مركز رأس الخيمة للبحوث والابتكار»؛ ومروة نحلاوي، مدير التصميم المعماري لمشروع المدينة المستدامة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©